

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

هذا باب طريف جدا وقد تولدت منه بين الناس أنواع كثيرة من الخلاف وهو باب يحتاج الى تأمل شديد وحذق بوجه القياس ومعرفة تركيب الألفاظ وبناء بعضها على بعض وذلك أنك تجد الآية الواحدة ربما استوفت الغرض المقصود بها من التعبد فلم تحوجك الى غيرها كقوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم و يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقوله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان كل واحدة من هذه الآيات قائمة بنفسها مستوفية الغرض المراد منها من التعبد وكذلك الأحاديث الواردة كقوله E الزعيم غارم و البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وربما وردت الآية غير مستوفية